اثبات صفة الغيرة لله تعالى

روى البخاري ومسلم عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه)

وروى البخاري ومسلم - واللفظ له - عن المغيرة بن شعبة قال : " قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ( أتعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من الله .... )

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته ... ) .رواه البخاري ومسلم

وصفة الغيرة ثابتة لله تعالى بصحيح السنة ، على ما هو معروف في لغة العرب ، لكن على وجه يليق به سبحانه ، لا يماثل فيه المخلوقين ، ولا يعلم كنهها وكيفيتها إلا هو سبحانه ، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة .

ومنهج أهل السنة والجماعة في باب صفات الله تعالى قائم على أمور ، من أهمها :

أنها صفات توقيفية لا يجوز لأحد أن يثبتها من غير الكتاب والسنة ، فلا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم .

أن لها من المعاني ما يليق بجلال الله تعالى وعظمته ، فتعلم معانيها ويجهل كيفياتها .

أنه يؤمن بمعانيها من غير تحريف ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل .

الإسلام سؤال وجواب